



• مثال (١):

أخرج الترمذي (٢٢)، وأحمد (٧٨٥٣)، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

وهذا الحديث تحققت فيه شروط الصحة، إلا أن محمد بن عمرو بن علقمة قاصر عن رتبة الضابط (راوي الحديث الصحيح)، لكنه لا ينزل إلى رتبة الضعيف، فهو خفيف الضبط.

قال ابن الصلاح: «فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والصيانة، لكنه لم يكن من أهل الإتقان، حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن»^(١).

وعليه فإن إسناده هذا الحديث حسن.

وقد أخرج هذا الحديث البخاري (٨٨٧، ٧٢٤٠)، ومسلم (٢٥٢)، وأبو داود (٤٦)، والنسائي (٧)، من طريق عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج.

وابن ماجه (٢٨٧)، من طريق سعيد المَقْبُرِي.

كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذه أسانيد صحيحة للحديث.

فتقوى رواية محمد بن عمرو بالمتابعات (القاصرة) الصحيحة، ويرتقي حديثه إلى الصحيح.

قال الترمذي: «وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة ... عندي صحيح؛ لأنه قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث أبي هريرة إنما صح لأنه قد روي من غير وجه».

(١) مقدمة ابن الصلاح (٣٥).

• مثال (٢):

أخرج أبو داود (٢٨٢٨)، والترمذي (١٤٧٦)، من طريق مُجَالِدِ بن سعيد، عن أبي الوَدَّاء، عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ذَكَاءُ الْبَحْنِ ذَكَاءُ أُمِّهِ». وسنده ضعيف؛ لحال مجالد بن سعيد؛ فهو ضعيف على الأرجح، إلا أنه ليس ساقطاً عن الاعتبار^(١).

لكن تابعه يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوَدَّاء به. أخرج حديثه أحمد (١١٣٤٣)، وابن حبان (٥٨٨٩).

ويونس بن أبي إسحاق حسن الحديث^(٢).

فتتقوى رواية مجالد بمتابعة يونس، ويرتقي الحديث بها إلى الحسن.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه عن أبي سعيد».

• مثال (٣):

أخرج الترمذي (١٧٤٤)، والنسائي (٥٢٠٤)، من طريق عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ».

وسنده ضعيف؛ عبد الرحمن بن أبي رافع غير معروف^(٣).

وقد روي الحديث من طرق أخرى:

فأخرجه ابن أبي شيبه (٢٦٨٠٨) -وعنه ابن ماجه (٣٦٤٧)، وغيره-، من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي.

والبزار (٢٢٥٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٣٥)، من طريق يحيى بن العلاء الرازي.

كلاهما (إبراهيم، ويحيى)، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن عبد الله بن جعفر

ﷺ.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٦/١٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٨١/١١)، والتقريب (٦١٣).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١٥٤/٦).

وهذان الطريقان ضعيفان جدًّا، ساقطان عن الاعتبار:
الأول: فيه إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو متروك^(١).
والثاني: فيه يحيى بن العلاء الرازي، وقد رُمي بالوضع^(٢).
فلا تنفع هذه المتابعة في تقوية رواية عبد الرحمن بن أبي رافع، ويبقى حديثه ضعيفًا.

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١/١٣١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١١/٢٢٩ - ٢٣٠).